

دَحْرَمَ لَوَايَتَا

بركات خطاب السيِّدة زينب عليها السلام وآثاره

لقد تركت حُطْب الإمام السَّجَّاد والسيِّدة زينب عليها السلام تأثيرها في نفوس الناس، بقدر تضحية سيِّد الشهداء وقيِّمته وعظمته عند الله -تعالى-. إذ علَّما الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته بأن لا تخشى النساء والرجال مواجهة الطغاة وضرورة التصدي للحكومة المستبدَّة. إنَّ السيِّدة زينب عليها السلام واجهت يزيد ووبَّخته، بحيث لم يسمع بنو أمية مثل هذه التوبيخ طوال حياتهم. كما أنَّ ما تحدَّثت به في الطريق إلى الكوفة، وفي الشام، وخطبة الإمام السَّجَّاد عليه السلام في مسجد الكوفة، أوضحا للناس بأنَّ القضية ليست قضيةً خوارج وخروج على سلطان زمانه خليفة رسول الله، مثلما حاول يزيد تصوير نهضة الإمام الحسين عليه السلام، حيث كشف الإمام السَّجَّاد عن دوافع موقف الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك فعلت الحوراء زينب عليها السلام.

الإمام الخميني قدس سره



السيِّدة زينب عليها السلام مُلهمة النساء

السيِّدة زينب عليها السلام حفظت لنا كربلاء على مدى التاريخ وإلى قيام الساعة، وما قدَّمته لم يكن من موقع المؤرِّخ ولا الشاهد الحيادي، بل كانت في قلب الحدث، وقد استطاعت بصوتها ووقفها وصبرها، أن ترسم خطاً ثابتاً طوال التاريخ، وأن يصبح موقفها مغيراً لمعادلات الصراع والتاريخ، وأن تصبح أناتها وكلماتها باعثة هذا الشعور القويّ وهذا الصبر الجميل في قلوب النساء وأقهار الشهداء طوال التاريخ... وهذا ما جعل زينب عليها السلام سيِّدة مختلفة في فعلها وتأثيرها.

السيِّد حسن نصر الله (حفظه الله)

مقدار المسافة الشرعية في السفر الموجب لقصر الصلاة 41 كيلومتراً، فيكون الذهاب 20.5 كيلومتراً على الأقل.

فقه الوليِّ

طوبى لمن أدركه!

إنَّ أمانة كلِّ مؤمن أن يكون في ركب جنود القائم عليه السلام عند ظهوره، وفي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره»، والمخلصون يعملون على التهيئة لظهوره، وتهيئة الأرض ومواءمة الظروف لتحقيق شرائط الظهور، وتحقيق اليوم الموعود، وفي رواية أنَّه سُئل الإمام محمَّد التقي عليه السلام: لِمَ سَجَّي القائم؟ فقال: «لأنَّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته»، فقيل له: ولِمَ سَجَّي المنتظر؟ فقال: «لأنَّ له غيبة يكثر أيَّامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب بها الوقَّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها السَّلمون».

السيِّدة زينب عليها السلام سيِّدة القافلة

في الوقت الذي يبدأ فيه يزيد بتريد أبيات الشعر الشهيرة لابن الزبيري، ويفخر لنفسه بالإنجازات التي حققها سلطانه، تردُّ عليه زينب مُنادية: «أُظننت -يا يزيد- حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نُساق كما تُساق الأسارى، أنَّ بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة، وأنَّ ذلك لعظم خطرِكَ عنده، فشمخت بأنفك؟!»، نعم، فهي تُريد أن تقول له: والله، إنَّك أمامي صغيرٌ جدًّا وحقيرٌ وديء، ولا أرى فيك ذرَّة من الشخصية والكيانيَّة الإنسانيَّة. فانظروا إلى هذه المجموعة من الأسرى من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فهم -عمليًّا- قد فقدوا كلَّ شيءٍ يملكونه، ما عدا الإيمان والشخصيَّة الروحيَّة والعنويَّة. ألا تتوقَّعون إذاً لشخصيَّة مثل شخصيَّة زينب أن ترسم ملامح ملحمة حسينيَّة جديدة، وتُحدِّث انقلاباً وثورة حقيقية في الشام؟ وهذا ما حصل بالفعل.

الشيخ الشهيد مطهري، للملحة الحسينيَّة، ج1، ص135.

السيِّدة زينب عليها السلام مقامٌ لا يمكن وصفه

تألَّقت السيِّدة زينب عليها السلام كوليِّ الهيِّ في المسير إلى كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام، وفي حادثة يوم عاشوراء وتحقُّلها تلك الصعاب والمحن. وأيضاً، في أحداث ما بعد استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، حيث قامت برعاية تلك الجماعة المتبقية من الأطفال والنساء... تألَّقت بشكل لا يمكن أن نجد له نظيراً على مرِّ التاريخ. ثمَّ في الأحداث المتتابعة خلال فترة الأسر، في الكوفة والشام وإلى هذه الأيَّام، وهي أيَّام نهاية هذه الأحداث وابتداء مرحلة جديدة للحركة الإسلاميَّة وتقدِّم الفكر الإسلاميِّ والمجتمع الإسلاميِّ. وبسبب هذا الجهاد الكبير، اكتسبت زينب الكبرى عليها السلام عند الله -تعالى- مقاماً لا يمكننا وصفه. (2010/2/8)

الإمام الخامنئي قدس سره

شبكات التجسُّس الاجتماعيِّ

حقَّق ظهور كلِّ من الوسائل الإعلاميَّة، وشبكات التواصل الاجتماعيِّ، الأنواع المختلفة من الخدمات دفعةً واحدة، وشكَّلت قفزة نوعيَّة في قدرة أميركا التجسُّسيَّة، وسهَّل عليها الوصول إلى مراحلها النهائيَّة. وعكَّنا القول: إنَّه مع التطوُّر الذكيِّ الذي طرأ مؤخَّراً على الوسائل الإلكترونيَّة، كالهواتف المحمولة واللوحات الإلكترونيَّة، وتطوُّر الأدوات المنزليَّة، كالتلفزيون والوسائل الترفيهيَّة وغيرها -ومعظمها يمكن له الاتِّصال بالإنترنت- قد بدأت مرحلة جديدة في التجسُّس الإلكترونيِّ المخفيِّ، من خلال البرامج والتطبيقات والخدمات والبريد الإلكترونيِّ، الموجودة على تلك الوسائل المتطوِّرة. فعلى سبيل المثال، تعتبر الهواتف المحمولة الذكيَّة من أفضل أدوات التجسُّس الإلكترونيِّ، وذلك لأنَّكم تستطيعون بمفردكم، وفقط من خلال هاتف ذكيٍّ متَّصل بالإنترنت، الدخول إلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعيِّ والبريد الإلكترونيِّ الخاصِّ بكم والعمل عليها، والتجسُّس على هذه العمليَّة أمر سهل جدًّا وبسيط.

من معين روح الله

إنَّ الضيق والضغط والكدر والظلام الذي يحصل في القلب بسبب الحسد، قلَّما يوجد في خُلُق فاسد آخر. وعلى أيِّ حال، إنَّ صاحب هذا الخُلُق يعيش في الدنيا معذباً ميتلئ، ويكون له في القبر ضيق وظلمة، ويحشر في الآخرة مسكيناً متألماً.

الإمام الخميني قدس سره، الأربعون حديثاً، ص144.

يوم الممرِّضة المسلمة

التريض مهنة عزيزة وقيِّمة، وهذه حقيقة لا يُرادُّ منها مجاملة الممرِّضين والممرِّضات، وإني أقول للممرِّضين والممرِّضات: إنَّكم نلتم التوفيق وتقبَّلتُم هذا العمل العظيم، وتؤدُّون هذه الخدمة القيِّمة؛ فأكرموها، فلا يُخدَش -لا سمح الله- هذا العمل العظيم بقصور أو تقصير أو عمل غير مناسب؛ فإنَّه كلما أدَّيتم هذه الخدمة بصورة أفضل أصبحت حياة الناس -بقدر ما يرتبط بهذا العمل- أفضل، وكان الأجر والثواب أعظم.

أسأل الله أن يَمنَّ عليكم بالأجر والثواب، وأن تكون هذه الخدمة مباركة عليكم ومؤثرة في حياة الناس، إن شاء الله!

الإمام الخامنئي قدس سره

من كلمة أُلقيت في 5 جمادى الأولى 1415 هـ.

المناسبات الهجريَّة

30 ربيع الآخر
5 جمادى الأولى
13 جمادى الأولى

المناسبات الميلاديَّة

12 كانون الثاني
6 شباط

للتواصل معنا: البريد الالكتروني: dawha@almaaref.Org.lb
المعمورة - مبنى جمعيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة - ط 2